

الفهرسة ودورها في حفظ التراث الوثائقي المخطوط

خزانة الشيخ محمد باي بلعالم (ت:1430هـ) بأولف -أدرار-أنموذجا

Indexing and its role in preserving the manuscript documentary heritage the case of :

The Treasury of Sheikh Mohammad Bey Belalem (1430 higri) in Aoulf - Adrar -

♦ بن عراج عمر

bino.omar@gmail.com

جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس

تاريخ الإرسال: 2021/10/19 تاريخ القبول: 2021/11/02 تاريخ النشر: 2022/04/30

الملخص:

يعد المخطوط في الجنوب الجزائري من أعظم ما تركه الأسلاف، ويعد شاهدا على حركة علمية وفكرية اهتم بها العلماء والمحققون في العصر الحديث؛ وغايتهم في ذلك الرغبة في تقريب هذه العلوم عن طريق الفهرسة، والتبويب لتكون سندا علميا يرتكز عليه الباحثون، والمهتمون بهذا المجال، ويعتبر فضيلة الشيخ العلامة محمد باي بلعالم رحمه الله من أشهر العلماء الذين تركوا خزانة بزاوية مصعب بن عمير، حي الركينة، بأولف، أدرار؛ والتي ضمت كنوزا في مختلف المجالات؛ منها ما هو ديني، وأدبي، وفلسفي، هذه الخزانة قمت بزيارتها قصد معرفة مخطوطاتها، والقيام بفهرسة شاملة لتراثها الوثائقي المخطوط، ويعد هذا العمل صلب ما يحتويه هذا البحث المتواضع.  
الكلمات المفتاحية: المخطوط؛ التراث الوثائقي؛ الفهرسة؛ خزانة الشيخ محمد باي بلعالم.

**Abstract:**

The manuscript in the Algerian south is considered one of the greatest treasures left by the ancestors, In fact it witnesses to a scientific and intellectual movement that scholars and investigators have been interested in in the modern era. Their goal in this, is the desire to bring these sciences closer through indexing, and classifying them to be a scientific basis on which researchers and those interested in this field may rely on. The great scholar, Sheikh

♦ المؤلف المرسل

Mohammad Bay Belalem, may Allah have mercy on him, is considered one of the most famous scholars who left a closet in the mosque of Musab bin Omair, Al-Rakina neighborhood in Aoulef, Adrar ; Which includes treasures in various fields; Including what is religious, literary, and philosophical. I visited this treasury aiming to know about its manuscripts, and to do a comprehensive indexing of its manuscript documentary heritage.

**Keywords:**

Manuscript, Documentary Heritage, Indexing, Treasury of Sheikh Mohammad Bay Belalem.

**مقدمة:**

تزخر المكتبات العربية بحشد كبير من المخطوطات التي تناولت مختلف المواضيع العلمية، والأدبية، بالإضافة إلى الوثائق التاريخية التي تسجل مختلف الأحكام القضائية، والمراسلات بين العلماء، هذه المخطوطات تعد من الكنوز التي تزخر بها الجزائر كذلك، وقد نالت في الأعوام الأخيرة كل اهتمام من المحققين، والدارسين لحفظها، وفهرستها، وصيانتها بطرق علمية، ومن هذه المخطوطات من نجده متوفرا في خزانة زاوية مصعب بن عمير بأولف لصاحبها فضيلة الشيخ محمد باي بلعالم رحمه الله، فقد ضمت هذه الخزانة مختلف الفنون والمعارف؛ أغلبها في الفقه، والتصوف، والفلسفة، والشعر، وأدب الرحلات، وعلم الفلك، سبق أن تناول بعض المحققين الهاويين محتويات هذه الخزانة التي تحتوي على أكثر من 415 مخطوطا، حيث قاموا بالفهرسة بطريقة غير أكاديمية، مما دفعني إلى إعادة الفهرسة بأسلوب ممنهج يعتمد على الدراسات الأكاديمية المعترف بها. مما سبق يتراءى لنا الإشكال الآتي:

ماهي محتويات الخزانة التي تركها الشيخ محمد باي بلعالم، وهل كانت ترقى إلى مستوى الموسوعات العلمية التي تتطرق إلى كل المعارف، والعلوم؛ كالفلك، والرياضيات، والفلسفة، والفقه...إلخ.

هذه الإشكالية تجرنا إلى أسئلة فرعية منها:

من هو مؤسس هذه الخزانة، ومن هم المحققون الذين درسوا محتوى هذه الخزانة، وما هي أهم المواضيع التي عالجتها مخطوطات الشيخ العلامة محمد باي بلعالم رحمه الله.

**1- فهرسة المخطوطات وأهميتها:**

تتمثل أهمية فهرسة المخطوطات في ما يلي:

— التعريف العلمي بالإنتاج الفكري فعن طريق الفهارس يتم التعريف بهذا الإنتاج.

- لعمل الدراسات والبحوث فيما يتعلق بالتاريخ الجغرافي والأدبي والفكري لموضوع معين سواء كان لمكان أو شخص.
- تسهيل مهمة المحققين والناشرين للمخطوطات والمشتغلين بعمل دراسات عنها، فعن طريق الفهرس يمكن التوصل إلى عدد نسخ المخطوطات، وأوصافها، وأهم الموضوعات التي تدرج بها، وبيانات الوصف الأخرى.
- 1-1- أدوات العمل في فهرسة المخطوطات:**  
يعتمد المفهرس على عدد من الأدوات في عملية فهرسة المخطوطات سواء فيما يتعلق بالوصف الببليوجرافي أو نقاط الإتاحة، أو الوصول، ويطلق عليها أدوات العمل الفني، والتي تساعد على أداء عمله، وتساعد على التوحيد والتقنين، ومنع الاختلافات بين المفهرسين، وغالبا ما يلجأ المفهرس في المكتبات العربية إلى المصادر التالية، وهي:
- سياسة مكتوبة لفهرسة المخطوطات.
- قواعد الوصف الببليوجرافي: ومن أشهرها قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية.
- القوائم الاستنادية أو قوائم مداخل المؤلفين والأعلام العرب.
- تركيبة مارك الاستنادية.
- الببليوجرافيات الوطنية أو فهارس المكتبات الكبرى.
- مصادر أخرى (الحواليات، كتب التراجم، إلخ) من مثل: الأعلام للزركلي، كشف الظنون لحاجي خليفة، تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، وغيرها من الكتب.
- الوثيقة قيد الفهرسة.
- 1-2- قواعد الفهرسة:**  
توجد العديد من قواعد الفهرسة للمخطوطات من أبرزها:
- 1- قواعد فهرس المكتبات الكبيرة: فهرس المكتبة الأزهرية، فهرس دار الكتب المصرية، فهرس دار الكتب الظاهرية بدمشق.
- 2- قواعد وضعها بعض الأفراد: قواعد أصدرها كلا من صلاح الدين المنجد، عبد الستار الحلوجي... وغيرهم من واضعي القواعد.
- 3- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، ط02، 2002، تحديث 2005، حيث تناول الفصل الأول من المجلد الأول فهرسة المخطوطات. إلا أنه توجد بعض الإشكاليات فيما يتعلق بفهرسة المخطوطات العربية التراثية من مثل:

- فصلت بين بيانات النسخ (المكان، الناسخ، التاريخ) حيث وضعت تاريخ النسخ بعد حقل العناون وبيان المسؤولية.

- وضع اسم الناسخ ومكان النسخ في حقل التبصرات.

- أغفلت تبصرات فيما يتعلق بأول المخطوطة وآخرها، بالسماعات والإجازات.

## 2- المخطوطات والخزائن التواتية:

إن ولاية أدرار تتوزع على ثلاثة أقاليم، قورارة، توات، تيدكلت، وأن عدد الخزائن حسب إحصائيات أواخر التسعينيات التي قدمتها جمعية الأبحاث والدراسات التاريخية تفوق ثلاثين خزانة، وأن عدد المخطوطات في تلك الفترة وصل إلى أزيد من 27000 مخطوطا، لكن لتعرضها للسرقة، والنهب من طرف الاستعمار الجائر، ولتدخل العامل الطبيعي وتأثيراته، الذي سجل حضورا قويا في ضياع العديد منها وصل العدد إلى حوالي 3000 مخطوطا في تلك الفترة دائما، ولكن مع تقدم السنوات، وزيادة الوعي لدى مالكي المخطوطات أصبح العدد حاليا يفوق 4500 مخطوطا، وأن عدد الخزائن المصرح بها وصلت إلى أزيد من أربعين خزانة حسب إحصائيات المركز الوطني للمخطوطات بأدرار.

### 1-2- التعريف بمنطقة توات:

اختلف المؤرخون في أصل التسمية (توات)، وتاريخ اختطاطها، بل وحتى في رسم حدودها، فهناك من اعتبر أن السبب في تسمية هذا الإقليم بتوات على ما يُحكى أنه لما استفتح عقبة بن نافع<sup>1</sup> الفهري بلاد المغرب، ووصل ساحله، ثم عاد لواد نون ودرعة وسجلها<sup>2</sup> وصل خيله توات، ودخل بتاريخ 62هـ، فسألهم عن هذه البلاد يعني توات، وعن ما يسمع ويفشى عنها من الضعف، هل تواتي لنفي المجرمين من عصاة المغرب، ينزله بها أو يجلبه بها، فأجابوه بأنها تواتي، فأطلق اللسان بذلك أنها تواتي، فتغير اللفظ على لسان العامة لضرب من التخفيف<sup>3</sup> وهو رأي انفرد به العالم محمد بن عومر (ت.ق.13هـ). في حين نراه يورد إلى هذا رأياً آخر أكثر تداولاً وهو الرأي الذي أسهب في تفسيره، وشرحه

1- هو عقبة بن نافع الفهري ولد في السنة الأولى قبل الهجرة، ولاء يزيد بن معاوية على إفريقيا سنة 62هـ وتوفي بمدينة بسكرة بالجزائر. (ينظر: بوعمران الشيخ وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، جامعة الجزائر 1995م، ص 365-366).

2- واد نون ودرعة وسجلها مدن تقع في المغرب الأقصى وتعتبر سجلها من أكبر العواصم التاريخية وأقدمها ارتباطاً بمنطقة توات. تأسست سنة 140 هـ 757 م. (ينظر: عبد العزيز بنعبد الله، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، ص 62).

3- نقل الرواة عن من أبدع قصور توات: محمد بن عمر بن محمد بن المبروك الجعفري. ص 04. مخطوط موجود بخزانة باعبد الله، وخزانة بودة، أدرار.

الشيخ سيد البكري (ت.ق.14هـ) حيث يقول: " في سنة 518 هـ حيث غلب المهدي<sup>4</sup> الشيعي سلطان الموحدين على المغرب .

والمؤكد في كل هذا أن منطقة توات ضاربة في أعماق التاريخ " ويرجع تاريخ عمارتها إلى ما قبل الإسلام، وكانت تسمى بالصحراء القبيلية، ثم كثرت عمارتها بعد جفاف نهر قير<sup>5</sup> في غضون القرن الرابع الهجري. ولا أدل على ذلك من كثرت الحديث عنها في كتب المؤرخين والرحالة العرب والأعاجم كابن حوقل، والحسن الوزان، والكرخي، واليعقوبي، وابن بطوطة، وابن خلدون، وأبو سالم العياشي، وعبد الرحمان السعدي<sup>6</sup>.

أما بالنسبة لجغرافية المنطقة فنجد أن الإقليم يتربع على مساحة واسعة في أقصى الجنوب الغربي الجزائري، وذلك بين خطي طول 04° درجات شرقا، و01° درجة غرب خط غرينتش، وبين دائرتي عرض 20° و 30° شمالا، وهذا ما جعله يطل على السودان الغربي، وبالتحديد على دولتي مالي وموريتانيا، وهو بذلك يحتل مركزا جغرافيا مهما، فالإقليم منذ القديم كان يمثل مكانا استراتيجيا داخل الصحراء الإفريقية الكبرى، وهذا الموقع يمثل امتدادا طبيعيا لمنخفض تنزروفت بأدرار<sup>7</sup> نحو الشمال، ويشكل واد الساورة الطريق التجاري لإقليم توات.

### 3- الشيخ محمد باي بلعالم في سطور:

قال الحق جل وعلا في كتابه المبين وهو أصدق القائلين: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾<sup>8</sup>.

4- هو محمد بن عبد الله بن تومرت المعروف بالمهدي بدأت مبايعته على الخلافة سنة 515 هـ وتوفي سنة 524 هـ. (ينظر: أحمد بن خالد الناصري، الاستقصا لأخبار المغرب الأقصى، الدار البيضاء المغرب، طبعة: 1997م).

5- هو واد كبير ابتداءه من ناحية بلاد المغرب ويمتد إلى الصحراء إلى قريب من توات لينعطف يمينا في رمال كثيرة وهو من أطول أودية المغرب مسافة وأقلها فائدة وأكثرها مخافة . (ينظر: أبي سالم عبد الله بن محمد العياشي، الرحلة العياشبة ماء الموائد، تحقيق محمد حاجي، الرباط، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر، الجزء الأول، الطبعة الثانية: 1977 م، ص 18).

6- (ينظر: أحمد جعفري، الحركة الأدبية في منطقة توات خلال القرنين، 13/12 هـ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007، ص 115).

7- أدرار: هي كلمة بربرية تعني الجبل، وهي هضبة كبيرة قليلة الارتفاع مقسمة إلى قسمين بواسطة واد عريض وكبير، ومنه ترتفع أودية، توجد على بعد 650 كلم جنوب شرق مدينة بشار، وتقسّم إلى ثلاث حواضر وهي: قورارة، توات، وتيدكلت، وهي منطقة القوافل التجارية نحو السودان. (ينظر: إسماعيل العربي، الصحراء الكبرى وشواطئها، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، طبعة: 1983، ص 71).

8. - سورة فصلت، الآية 33

من هو الشيخ باي بلعالم؟

إنه داعية من دعاة الإسلام وطود شامخ في العلم وبحر عميق في العلم والجدود والكرم، محب للعلم والعلماء، كرس حياته النورانية في طلب العلم وتعليمه، فهو أستاذ الطلبة ومربيهم والحريص على تعليمهم وإرشادهم والمتفاني في توجيههم إلى ما فيه سعادتهم، إنه أحد الشيوخ الأفاضال الذين حملوا راية تبليغ العلم فكان بحق نورا لامعا وكوكبا وهاجا ساطعا وغيثا وابلا، أفنى شبابه في طلب العلم وتلقيه من أفواه الرجال وتبليغه للطلاب على اختلاف مستوياتهم وتباين أفكارهم وأفهامهم، رائد في ذلك قول الحبيب المصطفى والنبى المجتبي: « بلغوا عني ولو آية »<sup>9</sup>، فقد تعلم ونصح ووجه وعلم وثقف وأرشد، أنقذ الله بعلمه أمما من الضلالة وعلم منه أجيالا بعد الجهالة .

### 3-1- نسبه ومولده:

هو العالم ابن العلماء والفقهاء ابن الشيخ: محمد باي بلعالم بن محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم القبلي الجزائري، ويعود نسبه إلى قبيلة فلان والشهير أن أصولها تعود إلى قبيلة حمير القبيلة العربية الشهيرة باليمن، فلقد خصص لقبيلته كتابا سماه: "قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر". ولد الشيخ سنة 1930م في قرية ساهل بأقبلي بدائرة أولف، ولاية أدرار بجنوب الجزائر، وله أربعة إخوة هو خامسهم وترتيبه بينهم الثالث .

### 3-2- دراسته وتعليمه :

تربى الشيخ في أسرة اشتهرت بالعلم والمعرفة، حرصت على تعليمه فبدأ بالقرآن الكريم في مسقط رأسه في مدينة ساهل، هذه القرية التي كانت تعد منارة للعلم والمعرفة والتي تخرج منها العديد من العلماء والفقهاء، فدرس القرآن الكريم على يد المقرئ الحافظ الشيخ محمد بن عبد الرحمان المكي بن العالم<sup>10</sup> ودرس على يد والده محمد بن عبد القادر<sup>11</sup>

9- رواه البخاري في صحيحه، في كتاب الأنبياء، باب ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث رقم 3274، ج4، ص 170 .

10- ترجم له فضيلته في كتابه الرحلة العلية فقال فيه: "ومن الأعلام الذين تربيت في أحظانه وقرأت عليه القرآن كله في المدرسة القرآنية، وكنت أقرأ عليه في السحر الطالب: محمد بن عبد الرحمان المكي المزداد سنة 1310هـ، والمتوفى سنة 1365هـ، وكان معلما للقرآن وإماما في مسجد ساهل أقبلي، وكنت أنام معه في منزله مدة صغري من الفطام إلى الصيام، وكان الأب الثاني بعد والدي ولقد دعى لي بالخير". (ينظر: محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات، الجزائر، مطبعة هومه: 2005م، ج2، 401).

11- كما ترجم لأبيه أيضا محمد عبد القادر فقال: "فأول من عرفت من العلماء والدنا السيد محمد عبد القادر بن محمد بن المختار بن أحمد العالم المزداد سنة 1298هـ والمتوفى سنة 1372هـ، لقد عشت في

مبادئ النحو والفقه ودرس على الشيخ محمد عبد الكريم المغيلي المتوفى مدة من الزمن ، ثم انتقل إلى زاوية العلامة الكبير والأستاذ الشهير الشيخ السيد أحمد الطاهري الحسيني رحمه الله سنة 1366هـ ، فمكث بالزاوية سبع سنوات تحصل خلالها على علم الفقه بنصوصه المتداولة ، ثم الفرائض والتفسير والنحو والأصول وغيرها من العلوم الشرعية واللسانية متوجهاً في نهاية دراسته بإجازة عامة في تدريس العلوم المحصل عليها ، عند ذلك فتح مدرسة لتعليم العلوم وإرشاد الأمة ، ضف إلى ذلك ضل يواصل العمل إلى أن طلعت شمس الاستقلال وبعد أن أصبح موظفاً في سلك القطاع الديني فتح المدرسة الداخلية لاستقبال الطلاب والطالبات ، هاته الزاوية التي أطلق عليها اسم الصحابي الكريم مصعب ابن عمير ، فواصلت زاوية مصعب بن عمير رسالتها التعليمية والتوجيهية طيلة حياة الشيخ ، وتركها بعد وفاته صدقة جارية يجري عليه ثوابها إلى يوم القيامة إنشاءً لله .

خلال فترة دراسته تحصل على عدد من الإجازات منها: إجازة السيد علي البودليهي<sup>12</sup> في الحديث ، وإجازة من الشيخ الطاهر بن عبد المعطي<sup>13</sup> عند انتهاء الدراسة وإجازة عامة من السيد الحاج أحمد بن محمد الحسن بأسانيد متعددة وإجازة من الشيخ السيد محمد علوي المالكي المهكي رحمه الله تعالى ، وتحصل على شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية من جامعة أدرار عام 1971م .

تزوج عام 1954م فأنجب ثلاثة أبناء ذكور على الترتيب ، عبد الله ومحمد عبد القادر وأحمد العالم ، وله أيضاً ست بنات ، هكذا إذن عاش رحمه الله للعلم والتوجيه والإرشاد ، وفتح مدرسته وعقد في أصقاع متعددة مجالسه ، وعلم الناس ما ينيف على الستين سنة قضاها في التدريس والوعظ والإرشاد ، وتدريس الفقه المالكي والحديث النبوي والتفسير القرآني والفرائض والنحو والسيرة وغيرها من العلوم الشرعية حيث كان يختم صحيح البخاري ومسلم وموطأ الإمام مالك كل سنة سرداً وشرحاً ، فالبخاري ختمه ما ينيف على ستين سنة

---

كفالاته منذ نشأت من آخر العقد الرابع من القرن الرابع عشر إلى أول العقد السابع من القرن المذكور تاريخ وفاته ، فلقد كنت الابن المحبوب عنده وعاملني بالإحسان وبالتربية الدينية وأخذت عنه مبادئ الفقه والنحو ولقد أحاطني الوالد بكل عناية ورعاية". (ينظر: المرجع السابق ، ج 2 ، ص 401) .

12- تحدث عنه في كتابه الرحلة العلية فقال فيه: " والشيخ البودليهي هذا من علماء الجزائر ، وكان إماماً بالمسجد الكبير بتلمسان وله مؤلفات ، وقد زرته مرارا ومنحني الإجازة بما فيها من ثبوت وكانت طويلة وتشتمل على عدة صفحات". (ينظر: محمد باي بلعالم ، الرحلة العلية ، ج 2 ، ص 485) .

13- ذكره فضيلته في كتابه فقال: " ومن الأعلام مولانا أحمد الطاهر بن عبد المعطي ، فهو شيعي وأستاذي ودرست في زاويته العلوم الشرعية والنحوية ، وما درست عليه فهو مذكور في الإجازة التي منحني إياها بعد التخرج ، ولقد كانت علاقتي به الروحية منذ ارتيادي لمدرسته سنة 1366هـ إلى أن وافاه الأجل سنة 1399هـ الموافق ل 1979م". (ينظر: المرجع السابق ، ج 2 ، ص 402) .

وصحيح مسلم 15 مرة ، وموطأ مالك 44 مرة ، وفسر القرآن مرة ، وكان إماما خطيبا وأستاذا محاضرا .

### 3-3- مؤلفاته :

لم تقتصر مجهودات الشيخ المظفرة على الدراسة والتدريس فحسب بل اتجه إلى التأليف ، فألف في مذهب إمام دار الهجرة مؤلفات قيمة يسير بها الوصول إلى معرفة المذهب بأسلوب واضح وبسيط ، وقد قام بتدريس أمهات كتب المذهب المالكي لطلاب العلم ما ينيف على ستين سنة بلغت مؤلفاته في الفقه المالكي 14 مؤلفا بغض النظر عن المؤلفات الأخرى ، حيث أنه ألف ما ينيف على أربعين مؤلفا في فنون مختلفة ، وله محاضرات متعددة الموضوعات ، فنجد من مؤلفاته ما هو مطبوع يشتمل على جزأين ومنه ما هو على أربعة أجزاء ، ومنها ما يشتمل على عشرة أجزاء ، ومنها ما هو مخطوط لا زال تحت وطأة القلم ، كل هذا منه رحمه الله خدمة للفقه المالكي ، والمذهب المالكي الذي هو مذهب المغرب العربي كله ، وكثير من الدول الإفريقية ، هذا بغض النظر عن مؤلفاته في علم الفرائض<sup>14</sup> التي كانت أول باكورة له فيه . وهذه دراسة موجزة على مؤلفات الشيخ نسلط بها الأضواء على موضوعات مؤلفاته في فنون متعددة منها:

- في علوم القرآن:

- ضياء المعالم على ألفية الغريب لابن العالم .  
- المفتاح النوراني على المدخل الرباني .

- في مصطلح الحديث:

- كشف الدثار على تحفة الآثار .

- في الفقه:

- فتح الرحيم المالک في مذهب الإمام مالک .  
- الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزية .  
- السبائك الإبريزية على الجواهر الكنزية (1049) بيتا .  
- فتح الجواد على نظم العزية لابن باد .  
- الكوكب الزهري نظم مختصر الأخضرى .  
- الإشراق البدري شرح الكوكب الزهري .  
- المباحث الفكرية على الأرجوزة البكرية .  
- زاد المسالك شرح أسهل المسالك .

---

14- يقصد به علم المواريث .

- الاستقلال بالكتاب والسنة النبوية، شرح على نثر العزية ونظمها الجواهر الكنزية (جزءان).
- إقامة الحجة بالدليل، شرح على نظم بن بادي<sup>15</sup> على مهمات من مختصر خليل (أربعة أجزاء).
- ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك (أربعة أجزاء).
- أنوار الطريق لمن يريد حج البيت العتيق .
- مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنة والإجماع الكفيل (عشرة أجزاء).
- تحفة الملتمس على الملتمس على الضوء المنير المقتبس (ثلاثة أجزاء).
- في الفرائض :
- الدرّة السنية في علم ما ترثه البرية .
- كشف الجلباب على جوهرة الطلاب .
- فواكه الخريف، شرح بغية الشريف .
- الأهداف اليمية، شرح الدرّة السنية .
- مركب الخائض على النيل الفائض في علم الفرائض .
- في أصول الفقه:
- ركائز الوصول على منظومة العمريطي في علم الأصول .
- مسير الحصول شرح على سفينة الأصول .
- في النحو:
- اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن أجروم .
- كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم .
- الرحيق المختوم شرح على نظم نزهة الحلوم .
- التحفة الوسيمة على الدرّة اليتيمة .
- منحة الأثراب على ملة الإعراب .
- عون القيوم على كشف الغموم .

---

15- هو العالم العلامة والحبر الفهامة، وبادي لقب والده، واسمه المختار بن محمد، ولقبه باي بن سيد محمد بن الشيخ المختار بن أحمد بن أبي بكر الكنتي القرشي الفهري، من سلالة الإمام عقبة بن نافع، كان مولده سنة 1367هـ، وعاش ثمانية وثمانين سنة قضاها في التعليم والتأليف، بلغت مؤلفاته أكثر من 30 مؤلف منها: "شرح الوظيفة للإمام رزوق"، و"بدع الشكل في حكم الشرب والأكل"، و"شرح على الألفية المذكورة"، و"أرجوزة مريح البال من حكم ما أتى في الانتعال"، وغيرها من المصنفات. (ينظر: محمد باي بلعالم، إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادي المختصر الخليل، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى: 2007م، ج1، ص38).

#### - في التاريخ:

- قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر.
- الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات.
- إرشاد الحائر لمعرفة قبيلة فلان في جنوب الجزائر وغيرها من البلدان (462 صفحة).
- مختصر إرشاد الحائر لمعرفة الفلانيين في الجزائر.

#### - في الأدب:

- مولاي أحمد الطاهري السباعي الشيخ، قصيدتان في الرد على ألباغ بعث له بها.
- الرقاني الفقيه مولاي الشيخ مرثيته .
- قصيدتان في الرد على الملحد سلمان رشدي .
- مجموعة قصائد مضمونها الرد على قصائد وصلته من أصدقائه .

#### - في السيرة النبوية:

- فتح المجيب في سيرة النبي الحبيب .
- هذا وبعض المخطوطات التي تركها ولم تحقق لحد الآن نذكر منها: شفوية وهاتفية وكتايبية بعضها ذكره في رحلاته، وخلف رحمه الله محاضرات متعددة الموضوعات، مثل: محاضرة في الدعوة والتوجيه والإرشاد في مساجد: تمنراست، ورقلة، عين صالح، أولف، رقان، سالي، وبعض قرى توات، و محاضرة في الدعوة الإسلامية في عهدنا المكي في مركز الأرشيف في الجزائر العاصمة. وشد الرحال لحج بيت الحرام 37 مرة، كما أدى مناسك العمرة مجردة عن الحج 15 مرة كان خلال رحلاته يقود وفد الحجيج والمعتمرين، وقد ذكر هذه الرحلات والوقائع والعلماء والشخصيات التي اجتمع بها في كتابه الرحلة العلية إلى منطقة توات الجزء الثاني .

#### 3-4- برنامج في التدريس:

- منذ عام 1372هـ وهو يعكف على تدريس صحيح البخاري كاملاً ما بين شعبان وذو الحجة صباحاً، ويدرس موطأ الإمام مالك مساءً ويختمه في كل عام ابتداء من عام 1385هـ، ويختم صحيح مسلم كل عامين، ويدرس تفسير القرآن الكريم بتفسير روح البيان لمحمد حسن خان في خمسة أيام من الأسبوع عدا الخميس والجمعة، ويقوم بتدريس المتون والكتب التي ألفها .

#### 3-5- نشاطاته:

- للشيخ باي عدة أنشطة علمية تعليمية اجتماعية أهمها ملاقاته ومدارسته مع بعض أعلام توات مثل: شيوخ تمنطيط، وبعض شيوخ تيمي بأدرار، نذكر منهم: الشيخ محمد بن

الكبير<sup>16</sup>، والشيخ الحاج عبد القادر البكراوي، والشيخ عبد العزيز المهداوي، والشيخ الحاج الحسن الإنجزميري، والشيخ عبد الرحمان البكراوي، والشيخ سالم بن إبراهيم، والشيخ الرقاني محمد، والشيخ محمد بالحاج عيسى رحمه الله، والشيخ عبد الكريم الدباغي، والشيخ الحاج عبد الرحمان الحفصي (المكلف بالتدريس في المدرسة الدينية مصعب بن عمير، هو الشيخ أحمد طالب بن مالك، ومحمد لكصافي، وعبد القادر حامد لمين، وعبد الله حامد لمين، وعبد القادر لعروسي).

ضف إلى ذلك النشاطات الثقافية والتربوية داخل وخارج المدرسة، فمن نشاطات شيخنا في التوجيه والإرشاد قصد إصلاح المجتمع ما يقوم به في رمضان من إحياء لياليه العظام كل سنة بوضع برنامج حافل بالنشاطات الدينية يحتوي على ستين محاضرة، في كل يوم درس ومحاضرة يتبع ذلك بتعقيب ومناقشات يشرف على ذلك بنفسه، زيادة على سرد الصحيح وتفسير القرآن وغيره، كما يقوم أيضا بإحياء ليلة القدر المباركة بمحاضرة دينية حول القرآن العظيم الذي هو دستور المسلمين ونورهم الذي يستضيئون بتعاليمه السمحة وتوجيهاته النيرة .

ومن نشاطاته إحياء عيد المولد النبوي الشريف بمحاضرات وندوات ومدائح دينية طيلة شهر المولد، ومنها أيضا: قراءة صحيح الإمام البخاري من أله إلى آخره كل سنة سرداً وشرحاً بشروحه الثلاثة: فتح الباري لابن حجر العسقلاني، وإرشاد الساري للقسطلاني، وعمدة القارئ العيني .

ومنها إقامة حفل ديني كبير كل سنة بمناسبة ختم صحيح البخاري وموطأ الإمام مالك، وصحيح الإمام مسلم يحضره جم غفير من المسلمين من ولايات الجنوب توزع خلاله الجوائز على حفظة القرآن الكريم من طلاب المدرسة والذين ختموا القرآن لأول مرة .  
ومنها احتضان الأيام التكوينية لرجال السلك الديني بالدائرة حيث تكفل لهم المدرسة الدراسة والإيواء والأكل .

كما أنه كانت له نشاطات خارج المدرسة وخارج الولاية، فمثلا في ولاية ورقلة التي كانت رحلته إليها سُنَّة حميدة لم ينقطع عنها إلى وفاته رحمه الله، حتى أن أهل ورقلة يعلمون تاريخ قدمه مسبقا ويستعدون لذلك، ويتنافسون على ضيافته وإكرامه، ومن عادته أنه

---

16- هو الشيخ العلامة الفاضل الجامع بين المعقول والمنقول، والمتحلي بحسن الأخلاق والكرم والجود، ولد رحمه الله في بودة خلال عام 1330هـ، ونسبه يتصل بالسيد أبان بن ذي النورين الصحابي الجليل عثمان بن عفان الجامع للقرآن، فهو من بيئته علمية قرآنية مشهورة ومعروفة، وقد أخذ العلم عن عدة مشايخ كبار منهم الشيخ العلامة نور توات وكوكبها الساطع الشيخ سيدي أحمد بن ديدي البكري فقيه توات وعالمها، ، انتقل إلى ربه يوم 16 جمادى الثانية 1421هـ الموافق لـ 15 سبتمبر 2000م. (ينظر: محمد باي بلعالم، الرحلة العلية، ج1، ص343).

يلقي درسا أو موعظة بعد تناوله الغذاء والعشاء في بيت الضيافة، ولا يحب أن تكون مجالسه خالية من ذكر الله، ولا يخل محل إقامته من الزوار من مشايخ وطلبة .

### 3-6- وقفياته على مكتبة الحرم النبوي الشريف:

وقف فضيلته على مكتبة الحرم النبوي الشريف عدد من الكتب المطبوعة والمخطوطة منها الكثير من مؤلفاته، ونسخ من المخطوطات، ولوحة للقرآن الكريم مكتوب فيها ثمن يستبشرون<sup>17</sup>، ولوحة مكتوب فيها ما يكتب للطفل عند دخوله أول مرة للكُتَّاب، وأدوات كتابة، وقلم الكتابة .

### 3-7- محاربته للبدع والخرافات:

لقد واجه شيخنا رحمه الله مجتمعا كان يعيش في فراغ حيث صيرته البدع والخرافات كليلٍ بهيم، فكان للعوائد والتقاليد السلبية دورها في وسط المجتمع الذي ضل يرسف في قيود التخلف برهة من الزمن، فما كان من الشيخ إلا أن أشهر سلاحه الدعوي في وجهها، فحاربها بالحكمة والموعظة الحسنة إلى أن استأصلها من جذورها وأقبرها مكان ولادتها، وعلى كل حال فإنه قام بدعوة إصلاحية مظفرة شاملة وجامعة لأساليب التوجيه والإرشاد .

### 3-8- وفاته ختامية في آخر لحظات وفاته:

يذكر لنا كاتبه ومرافقه في حله وترحاله عبد الله حامد لمين هذه الوقفات فيقول: كانت حياته مليئة بالنشاطات والتعليم والتوجيه والإرشاد وكانت خاتمتها أن حضرنا معه ملتقى حول المذهب المالكي ومدرسته الجزائرية في ولاية عين الدفلة .

وخلال رجوعنا من رحلتنا هاته الرحلة التي كنت مرافقه فيها، وبعد مأدبة الغذاء التي أقيمت لنا من طرف أحد أصدقاء الشيخ طلب مني رحمه الله أن أتلو على الحاضرين شيئا من القرآن فتلوت من قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾<sup>18</sup> إلى آخر السورة، ألقى درسا في تفسيره لهذه الآيات المباركة التي تتضمن أوصاف عباد الرحمان الذين هيئت لهم الجنان، ثم انه لما رجع لأولف كانت آخر خطبة خطبها لصلاة الجمعة حول العلم وفضله بمناسبة عيد العلم وفي اليوم التالي يوم السبت 22 ربيع الثاني 1430هـ الموافق لـ 19 أبريل 2009م الذي هو آخر يوم من حياته صلى الصبح في المسجد بالمصلين بالآيات السالفة الذكر، وكان آخر ماتلفظ به وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ففاضت روحه الزكية إلى ربها عن عمر يناهز 80 سنة، وكان انتقاله إلى الدار الآخرة إلى القبر الذي

17- ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وهي الآية 171 من

سورة آل عمران، الحزب 08 .

18- الفرقان، الآية 62. -سورة

نسأل الله أن يجعله روضة من رياض الجنة، وصلي عليه في مؤسسة علمية تسمى متوسطة الإمام مالك بن أنس رحمه الله ورضي عنه. هذه آخر مصادفات في آخر وقفات حياته رحمه الله أمين، وهكذا إذن عاش رحمه الله مع المذهب المالكي منذ نعومة أظفاره تعليماً وتعليماً في شبابه وكهولته وشيوخته دعوة وتوجيها وإرشاداً وتأليفاً.  
قال الشاعر:

أَخُو الْعِلْمِ حَيٌّ خَالِدٌ بَعْدَ مَوْتِهِ وَأَوْصَالُهُ تَحْتَ التُّرَابِ رَمِيمٌ  
وَدُوُّ الْجَهْلِ مَيِّتٌ وَهُوَ يَمِشِي عَلَى التَّرَى يُعَدُّ مِنَ الْأَحْيَاءِ وَهُوَ عَدِيمٌ  
4- فهرس المخطوطات بالخزانة:

إن المهمة التي يقوم بها صاحب الخزانة من أجل المحافظة عليه هو تدوين البيانات الوصفية عن المخطوط بذكر عنوانه وموضوعه ومؤلفه، والعصر الذي عاش فيه ومسطرته وعدد أوراقه وناسخه والمعلومات الأخرى المثبتة عليه من تملك ووقف وبيان حالته المادية وما يحتوي عليه من ميزات فنية، وذلك بتدوينه في سجل خاص بالخزانة.

#### 1-4- عدد المخطوطات بالخزانة:

على حساب الفهرسة التي وضعها للخزانة الشيخ بلقاسم ضيف الجزائري في سنة 1425هـ، أن الخزانة كان بها في هذا التاريخ 415 مخطوط. منها: في علوم اللغة، الفقه، علوم القرآن، الرحلات، السير والتراجم، الطب، وعلم الفلك.....  
ومن عناوين هذه المخطوطات نجد:

- الروض الخصيب شرح نفح الطيب في الصلاة على النبي الحبيب لمحمد سيدي المختار الكنتي.

- مقدم العي المصروم على نظم ابن أجروم للشيخ سيدي محمد بن بادي الكنتي.

- كفاية المحتاج لمعرفة من ليس في الديباج لأحمد بابا بن أحمد التنبكتي.

- غنية المقتصد السائل فيما حل بتواتر المسائل للشيخ محمد بن عبد الرحمان البلبالي.

- فتح المتعال على منح الفعال لمحمد بن بادي الكنتي.

- شرح على رسالة ابن أبي زيد القيرواني لعبد الرحمان بن الفع مسعود.

- السيرة النبوية لأحمد الزيني المعروف بدحلان.

- بلوغ غاية المقدم على وقاية المتعلم من اللحن المثلث لمحمد بن المختار الملقب باد بن سيد محمد فتحا بن سيد المختار.

- شرح المرشد المعين لمحمد بن عمر العلاوي الشنقيطي.

- المورد العنبري لمعاني العبقرى لمحمد بن عبد الرحمان التنلاني.

- متن المرشد المعين لابن عاشر.

- قرّة العين في شروح ورقات إمام الحرمين للشيخ محمد بن الحطاب المالكي.
- شرح ابن عبد الصادق على المرشد المعين.
- تنبيه الأنام في البيان علو مقام نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى السلام لمحمد بن عطوم.
- فقه الأعيان في حقائق القرآن لسيد المختار الكنتي.
- القصيدة الفائقة لمحمد بن الشيخ بن سيد المختار .
- ألفية ابن مالك في النحو.
- فتح الودود شرح المقصور والمدود.
- الذخائر الكنزية في حل ألفاظ الهمزية لمحمد بن أب المزمري.
- قصيدة الشيخ البكاي.
- الجوهرة النحوية على شرح الأجرومية.
- شرح عقائد النفسى لسعد الدين التفتازي.
- الديباج المذهب في معرفة أعلام المذهب لابن فرحون.
- نزهة الراوي وبغية الحاوي للمختار الكنتي الكبير.
- نوازل الشيخ باي بن عمر الكنتي.
- مختصر السمين في إعراب القرآن الكريم لعبد الرحمان بن عمر التواتي.
- الكبريت الأحمر في بيان علوم الشيخ الاكبر لعبد الوهاب الشعراني.
- الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض بن موسى.
- الطرائف والتلائد من كرامات الشيخين الوالدة والوالد لمحمد بن سيد المختار الكنتي.
- مختصر في علم الزمان وأخباره لقاسم بن أحمد بن يامون.
- تحفة الحكام في النكت والعقود والأحكام لابن عاصم القيسى.
- الإتيقان والإحكام في شرح تحفة الحكام في النكت والعقود والأحكام لميارة.
- نيل المراد من لامية بن المجراد لابن أب المزمري.
- إرشاد السالك إلى أشرق المسالك لابن عساكر.
- الوجيز في شريح خليل لابن العالم الزجلأوي.
- مصحف شريف تام نسخه: محمد الشريف بن محمد بن أحمد الدولة في ذي القعدة الحرام سنة 1311هـ.
- النفحة الندية شرح التحفة الوردية لمحمد بن أب المزمري.
- موقد الأذهان وموقف الوسنان لابن هشام.
- شرح عقيدة السنوسى لأبي الحسن المالكي.
- كتاب في السيرة النبوية للشيخ دحلان الحضرموتي.

- شرح نظم عمر بن عبد الكريم لميراث مختصر خليل لمحمد باي بن سيد عمر الكنتي.
- بغية الشريف في علم الفرائض المنيف لابن بادي.
- فتح البصيرة على قواعد الدين المنيرة لابن بادي.
- مريح البال في حكم الانتعال لابن بادي.
- مراقى السعود لمبتغى الرقي والصعود لعبد الله بن الحاج ابراهيم العلوي.
- الهمزية للإمام البوصيري.
- مرثية السيد البكري بن سيد عبد الرحمان.
- شرح الرامزة في العروض والقافية للخزرجي.
- حزب الإسراء للشيخ سيد المختار بن سيدي باب أحمد بن سيدي أبي بكر الكنتي.
- فتوى حول إحياء الموات لعمر بن عبد الرحمان بن عمر.
- نوازل سيدي عمر بن سيدي اعلي الكنتي.
- وقاية المتعلم من اللحن المثلثم.
- وصية محمد الشريف بن محمد بن سيدي الشريف بن مولاي ادريس السالي في ماله.
- حكم الطلاق لابن علي الكلاذي.
- نوازل الجنثوري.
- ألفية ابن العالم في الغريب.
- فتح المتعال على منح الفعال في الورقات لابن بادي.
- جوهرة المعاني لمحمد بن عبد الكريم بن عبد الحق.
- شرح البيقونية لمحمد بن بادي.
- تنبيه أولى الرشاد والاستقامة في تخريج أحاديث العمامة لأبي عاصم بشير ضيف بن أبي بكر الجزائري.
- منظومة في حال الوقت في فعل ما يجر للمقت للسيد محمد بن عبد القادر.
- نسيم النفحات والبركات في ذكر بعض من دفن من العلماء والأولياء بأرض توات للشيخ مولاي أحمد الطاهري الإدريسي.
- الشموس الطوالع بظلام من أحدث عند القبور من مناكر البدائع لمحمد بن بادي الكنتي.
- رحلة الشيخ عبد الرحمان بن عم إلى الحج.
- روضة النسرين في مسائل التميرين لمحمد بن أب المزمري.
- الدررة الفاخرة في ذكر المشائخ التواتية لعبد القادر بن عمر بن عبد الرحمان.
- نقل الرواة عن أبدع قصور توات لمحمد بن عمر بن محمد بن أحمد الحبيب.
- رحلة في طلب العلم سيدي عمر بن عبد القادر التتلائي.

- ديوان الشيخ الكنتي.
- نوازل سيدي عمر بن عبد القادر التنلاني.
- ألفية الغريب لابن العالم.
- سفينة الوصول في علم الأصول للعمريطي.
- ما يجب على المسلمين من اجتناب الكفار، وما يلزم أهل الذمة من الجزية والصغار للمغيلي.
- المفروض في علم الفروض للشيخ المغيلي.
- رسالة إلى كل مسلم ومسلمة للشيخ المغيلي.
- الرد على المعتزلة للشيخ المغيلي.
- نيل المنى والسؤل بالتوسل بأسماء الرسول لسيدي أمحد زروق.
- مختصر في الفرائض لمحمد البكري.
- حل العواطل في نظم النوازل للشيخ محمد بن محمد الفقي.
- الدليل في نظم مهمات خليل لابن بادي.
- نظم ابن بادي على مهمات خليل.
- جواهر الإكليل نظم على خليل.
- إرشاد المنتسب إلى فهم معونة المكتسب للعباشي.
- كتاب الأجوبة الناصرية في بعض مسائل البادية للشيخ محمد بن ناصر الدعي.
- تقريج الغموم على مقدمة ابن أجروم لمحمد الحسن بن محمد العالم الفلاني القبلاوي.
- منظومة في علم الطب لأبي العباس سيد أحمد بن صالح إبراهيم الدرعي.

#### الخاتمة:

ما وفقنا عنده بحسب ما يسمح به المقال يهدف التعريف بالخزانة وأهمية مخطوطاتها من خلال عملية الفهرسة لنخلص في الأخير لنقاط نبرزها في:

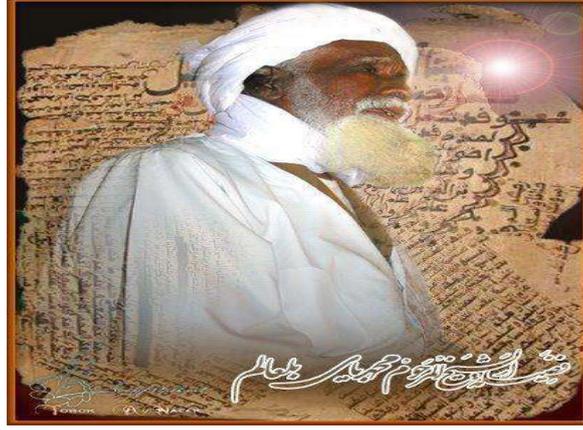
- أولى مؤسس الخزانة الشيخ محمد باي بلعالم رحمة الله عليه عناية بالمخطوطات؛ من خلال حرصه على نسخ بعضها، وإخراجها، وتكليف بعض طلبته بنسخ ما رآه مهما.
- تعتبر خزانة الشيخ موردا متنوع المشارب ومن ثم تأتي أهمية فهرستها للإطلاع بما جادت به، ووضعها في أيدي الباحثين ليتعهدوه بالدراسة والتحقيق.
- حافظت بعض المخطوطات على تجليدها الأول، والعناية به، وهو ما جسدناه في بعض المخطوطات بذكر بداية المخطوط ونهايته، والمؤلف والناسخ أحيانا، والألوان المستعملة في تبييضها ناهيك عن بعض التمليكات.

- أهمية مخطوطاتها تجسدت أحيانا في الوقوف على النسخة الأصل التي كتبها المؤلف بيده، وبالتالي ضرورة تحقيقها إن لم تحقق، أو مقارنتها بالمحقق لمعرفة الجديد التي تضفيه على النسخة المحققة.

أما عن التوصيات المتعلقة بهذه الخزنة؛ وهي تقرب مالك الخزنة الحالي من المركز الوطني للمخطوطات والتنسيق معه، بغرض صيانة وحفظ ومعالجة مخطوطاتها بطريقة علمية وتقنية من طرف مختصين في هذا المجال لحفظها من الضياع، إضافة لذلك العمل على فهرسة مخطوطاتها من طرف الباحثين المختصين، للاستفادة منها.

وفي نهاية هذه الورقة البحثية إننا للنحنى تواضعا أمام هذا العمل الجليل لشيخنا وإمامنا إيماننا منا بأن الصدقة الجارية ستبقى لصاحبها، وأن الإنسان يبلى، لكن علمه وعمله يكتبان له الخلود، وهذا حال شيخنا الذي استطاع بينانه أن يخلد لعلمه كاد أن يهد، ولصيد كاد أن يفر، فقيده لقلمه سهر عليه ليله وبيض فيه نهاره وما نرجوه سوى ما طلبه منا أن نعتنى بما خلفه لنا، وأن نبتغى السعادة ورضى الله والحسنى ومغفرة الإثم ونورد قوله تعالى: "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضاء نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا" صدق الله العظيم .

#### ملاحق البحث:



الفهرسة ودورها في حفظ التراث الوثائقي المخطوط  
خزانة الشيخ محمد باي بلعالم (ت: 1430هـ) بأولف - أدرار - أنموذجا



صور فضيلة الشيخ محمد باي بلعالم





\* محمد بن عبد الكريم التمنيطي (ت: 1042هـ)، درة الأقاليم في أخبار المغرب بعد الإسلام، مخطوط موجود بخزانة كوسام، أدرار.

\* محمد بن عمر بن محمد بن المبروك الجعفري (ت: 1198هـ)، نقل الرواة عن من أبدع قصور توات، مخطوط موجود بخزانة باعبد الله، وخزانة بودة، أدرار.

## 02-المطبوعات:

\* أحمد بن خالد الناصري (ت: 1315هـ)، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، المغرب، الدار البيضاء، طبعة: 1997م.

\* أحمد بابا التنبكتي (ت: 1036هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، طرابلس، دار الكاتب، الطبعة الثانية: 2000م.

\* أحمد الجعفري، الحركة الأدبية في إقليم توات من القرن السابع حتى نهاية القرن الثالث عشر الهجريين، الجزائر، منشورات الحضارة، الطبعة الأولى: 2009هـ.

\* إسماعيل العربي (ت: 1416هـ)، الصحراء الكبرى وشواطئها، الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، طبعة: 1983م.

\* بوعمران الشيخ (ت: 1437هـ) وآخرون، معجم مشاهير المغاربة، جامعة الجزائر، طبعة: 1995م.

\* حاج أحمد الصديق، التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11هـ إلى القرن 14هـ، مديرية الثقافة لولاية أدرار، طبعة: 2006 م.

\* الحفاوي أبو القاسم (ت: 1360هـ)، تعريف الخلف برجال السلف، تحقيق محمد أبو الأحنان وعثمان يطبخ، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1982.

\* ابن حجر العسقلاني (ت: 856هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، حير آباد، دائرة المعارف العثمانية، طبعة: 1349هـ.

\* ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت، دار الفكر، طبعة: 1978م.

\* خليل ابن إسحاق المالكي (ت: 767هـ)، الجامع، دراسة وتحقيق أحمد بن عبد الكريم نجيب، مصر، مركز نجويه للمخطوطات وخدمة التراث، د.ت.

\* خليل ابن إسحاق المالكي (ت: 767هـ)، مختصر العلامة خليل، تحقيق أحمد جاد، القاهرة، دار الحديث، طبعة: 2005.

\* الزركلي خير الدين (ت: 1396هـ)، الأعلام، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر: 2002م.

\* أبي سالم عبد الله بن محمد العياشي (ت: 1090هـ)، الرحلة العياشية (ماء الموائد)، الجزء الأول، تحقيق محمد حاجي، الرباط، مطبوعات دار المغرب للتأليف والترجمة والنشر. الطبعة الثانية: 1977 م.

\* عبد العزيز بن عبد الله (ت: 1433هـ)، الموسوعة المغربية للأعلام البشرية والحضارية، المغرب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، طبعة: 1975م.

\* ابن فرحون إبراهيم بن نور الدين (ت: 899هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق مأمون بن محي الدين، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 2003م.

\* كحالة عمر رضا (ت: 1408هـ)، معجم المؤلفين، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1993م.

\* محمد باي بلعالم (ت: 1430هـ)، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمان بن عمر التنلائي، الجزائر، دارهومه، د.ت.

\* محمد باي بلعالم، الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات وما يربط توات من الجهات، الجزائر، دار المعرفة الدولية، الطبعة الثانية: 2015م.

\* محمد باي بلعالم، ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العالم، باتنة، مطابع عمار قرفي، د.ت.  
\* محمد بسكر، أعلام الفكر الجزائري من خلال آثارهم المخطوطة والمطبوعة، بوسعادة، دار كردادة، ط 2: 2015م.

\* محمد المصلح، كشف المصطلحات الفقهية من خلال مختصر خليل بن إسحاق المالكي، المغرب، الرابطة المحمدية للعلماء، الطبعة الأولى: 2014.  
\* مخلوف محمد بن محمد (ت1360هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، القاهرة، المطبعة السلفية، طبعة: 1988م.

### **3- الوسائل الجامعية:**

\* أحمد جعفري، الحركة الأدبية في منطقة توات خلال القرنين، 13/12هـ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2007.

\* محمد باي بلعالم، كتاب انقشاع الغمامة والإلباس عن حكم العمامة واللباس من خلال سؤال السعيد هرماس، دراسة وتحقيق عمر بن عراج، رسالة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2013م.

\* محمد باي بلعالم، فتح الجواد شرح على نظم العزبة لابن باد، دراسة وتحقيق عمر بن عراج، أطروحة دكتوراه في تحقيق المخطوطات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ وعلم الآثار، 2018م.